[21] لرسول ا في قوله دعوا إلى اصحابي ما رأينا عمر الا قد انتصب لسماع الدعوى واقامة الشهادة واقبل يقول للمغيرة يا مغيرة ذهب ربعك ذهب نصفك يا مغيرة ذهب ثلاثة ارباعك حتى اضطرب الرابع فجلد الثلاثة وهلا قال المغيرة لعمر كيف تسمع في قول هؤلاء وليسوا من الصحابة وانا من الصحابة ورسول ا صلى ا عليه وآله قد قال اصحابي كالنجوم بابهم اقتديتم أهتديتم ما رأيناه قال ذلك بل استسلم لحكم ا تعالى وهيهنا من هو امثل من المغيرة وافضل قدامة بن مظعون لما شرب الخمر في ايام عمر فاقام عليه الحد وهو رجل من علية الصحابة ومن أهل بدر المشهود لهم بالجنة فلم يرد عمر الشهادة ولا دأ عنه الحد لعله انه يدرى ولا قال قد نهى رسول ا صلى ا عليه وآله عن ذكر مساوى اصحابه وقد ضرب عمر ايضا " ابنه حدا " فمات وكان ممن عاصر رسول ا صلى ا عليه وآله ولم تمنعه معاصرته له من اقامته الحد عليه وهذا على " ع " يقول ما حدثنى احد بحديث عن رسول ا صلى ا عليه وآله الا استحلفته عليه اليس هذا اتهاما " لهم بالكذب وما استثنى احدا " من المسلمين الا أبا بكر على ما ورد في الخبر وقد صرح غير مرة بتكذيب ابى هريرة وقال لا احد اكذب من هذا الدوسى على رسول ا صلى ا عليه وآله وقال أبو بكر في مرضه الذى توفى فيه وددت انى لم اكشف بيت فاطمة ولو كان اغلق على حرب فندم والندم لا يكون الا ذنب ثم ينبغى للعاقل ان يفكر في تأخر على " ع " عن بيعة ابى بكر ستة اشهر إلى ان ماتت فاطمة " ع " فأن كان مصيبا " فابو بكر على الخطأ في انتصابه في الخلافه وان كان مصيبا " فعلى على الخطأ في تأخره عن البيعة وحضور المسجد وقال أبو بكر في مرض موته ايضا " للصحابة فلما استخلفت عليكم خيركم في نفسي يعنى عمر فكلكم ورم لذلك انفه يريد ان يكون الأمر له لما رأيتم الدنيا قد جائت اما وا لتتخذن ستاير الديباج ونضايد الحرير اليس هذا طعنا في الصحابة وتصريحا " بانه قد نسبهم إلى الحسد لعمر لما نص عليه بالعهد ولقد قال له طلحه لما ذكر عمر للأمر ماذا تقول لربك إذا سئلك عن عباده وقد وليت عليهم فظا " غليظا "